الأستاذ د. لاوز حسين سعيدي وإسهاماته في التفسير:
دراسة تحليلية

إعداد
محمد فرقان الحكيم

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوجي والتراث

قسم دراسات القرآن والسنة
كلية معارف الوجي والعلوم الإنسانية
جامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

فبراير 2016م
خلاصة البحث

يُعد الأستاذ دلاكر حسبْ سعيدم من أبرز العلماء البنغلديشيين الذين بذلوا جهوداً كبيرة لنشر الدعوة الإسلامية من خلال تفسير القرآن الكريم بطرق مختلفة، وقد ذاع صيته بين المسلمين وغيرهم في كل أرجاء البلاد. حيث كان يفسر القرآن الكريم في المجالات العامة والبرامج الدينية في مختلف الأماكن داخل البلاد وخارجها في كل سنة. ويعتبر الكثير من الناس ليستみなوا إلى تفسير القرآن الكريم من الأستاذ سعيدم، وتفسيره محفوظ في الأفكار المدمجة والمرنة. ولقد كتب أيضًا مجلدات تفسيرية لبعض سور القرآن الكريم. ويهيمن هذا البحث إلى التعريف بهذا الأستاذ العظيم وبيان مساهماته في تفسير القرآن الكريم ودراسة منهجه وتقديمها للمثقفين من المسلمين. وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مناهج ثلاثة: المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج النقدي. فالباحث جمع المواد التفسيرية للأستاذ سعيدي -ولغتها باللغة البنغالية- في حياته وسيرته، ثم درسها وحلَّلها علميًا بنظريات ناآدة موضوعية. ومن النتائج التي توصلت إليه ما يلي: يتميز تفسير السعيدي بأنه تفسير موضوعي، يعتمد فيه على التفسير المآثور والرأي معًا، وغايته من ذلك إصلاح مجتمع المسلمين، ولذلك يمكن اعتباره من تصنيفات التفسير الاجتماعي الإصلاحي الحركي. ومن منهج الأستاذ سعيدي في التفسير أنه يختار الآيات القرآنية التي يرددها، فيدمج معناها -باللغة البنغالية- بأسلوب سهل ميسر، ثم يأتي بمحور السورة والأية، ويقوم تفسيرًا موضوعيًا، ويذكر الآيات المتعلقة بالموضوع ويأتي بالأحاديث والواقائع التاريخية من حياة صحابة الرسول وأكار السلف الصالحين. وكان الأستاذ يستخدم لغة فصيحة، وبهذا الأسلوب استطاع أن يؤثر على سامعيه المسلمين وغير المسلمين حتى إن بعض غير المسلمين دخلوا في الإسلام، وكان يتجنب الروايات الإسرائيلية التي لا أصل لها، ونادرًا ما نجده يذكر الروايات الضعيفة في تفسيره. وكان يأخذ بالآيات العلمية ويأتي بتفاصيلها لإظهار عظمته القرآن وجماله.
ABSTRACT

Ustaz Delawar Hossain Sayeedi spent valuable efforts to spread and preach Islam and the Holy Qur’an in various ways. He is well-known among Muslims and non-Muslims all over the world, especially in Bangladesh as a Mufassir al-Qur’an (Commentator of the Holy Qur’an). He has delivered Tafsir in many gatherings of innumerable masses, seminars and symposiums are arranged in different places in and out of the country. Thousands of people who attended his Tafsir programmes listen to his Qur’anic commentary to get good advice to implement in their everyday life. His Qur’anic commentaries are collected and preserved in CDs, VCDs and DVDs etc. He has written a few volumes of commentaries on some suras of the Qur’an. In this research, the researcher examines his written commentaries using three methods: descriptive, analytical and critical. This research contains references from the books of Ustaz Sayeedi and others related to it. His Tafsir is considered as very dynamic, social and reforming written in Bengali language. In this study, the researcher briefly describes his life and the methodology in this tafsir. Actually, Sayeedi followed two types of tafsir: al-Mathur and al-Rai’. The unique characteristic of his tafsir is being Tafsir al-Mawdui’. Firstly he identified verses or suras and translated them in Bengali. He labeled the main points of discussion with headlines in Bengali, explained according to the method of Tafsir al-Mawdui’ and described the verses/suras followed by a summary of the verses. He also mentioned Ahadith (Prophetic Traditions) related to the subject. Sometimes he mentioned the historical events related to it. His Qur’anic commentary is understandable for people of all levels and people also understand his verbal commentary of the Qur’an whether educated or non-educated. It is mentioned that his verbal tafsir has a great impact on the minds of people who understand and practices them. He discussed the issues related to modern sciences that are mentioned in the Holy Qur’an in order to manifest the wisdom of the Almighty Allah as well as the miracle of the Prophet ﷺ and the Holy Qur’an. To sum up, this tafsir can be considered as a Tafsir Haraki (dynamic Tafsir), Ijtimai’ (social) and Islahi (reforming) as it combines modern thinking with heritage Tafsir. It contributes a lot to the reformation of society and to establishing in men, tranquility and peace.
I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur’ān and Sunnah Studies).

Noor Mohammad Osmani
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur’ān and Sunnah Studies).

Radwan Jamal Yousef Elatrash
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur’ān and Sunnah and is accepted as a fulfillment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur’ān and Sunnah Studies).

Mohd. Shah B. Jani
Head
Department of Qur’ān and Sunnah

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is acceptable as a fulfillment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur’ān and Sunnah Studies).

Ibrahim Mohamed Zain
Dean
Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degree at IIUM or other institutions.

Md. Forquanul Hakim

Signature: …………………………. Date: …………………………
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المشورة

حقوق الطبع 2016م محفوظة لـ: محمد فرقان الحكيم

الاستاذ د. حسین سعیدی واسهاماته في التفسير: دراسة تحلیلیة

لاجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المشور في أي شكل وبأي صورة (آلة كنت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المشور في كتابهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

2. يكون للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا وكتبة الجامعة حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

3. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

4. سيאין الباحث/الباحثة لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعونه مع إعلانه عند تغيير العنوان.

5. سيتم الاتصال بالباحث/الباحثة لعرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفى في المكتبة. وإذا لم يجيب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المتطلبين به.

أكد هذا الإقرار: محمد فرقان الحكيم

التوقيع: .............................................
التاريخ: .........................
إلى والدي الكرميين محمد لقمان الحكيم، وشاه جهان ببغم
والإخوة
أهدي إليكم هذا العمل المتواضع وفاء وعرفانًا
الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصلاحات، والصلاة والسلام على النبي المختار، خاتم الأنبياء والمسلمين محمد ﷺ.

أما بعد!

فالحمد والشكر لله الواحد المنان الذي وفقني لإنجاز هذه الرسالة، ثم الشكر والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور نور محمد عثمانى، -حفظه الله-، المشرف على رسالتي على ما تفضل به من توجيهات ونصائح، وتصوب لأخطائي منذ بداية كتابة البحث حتى فترة تسليمه، فأتسل хочу تبارك وتعالى أن ببارك له في عمره وماله وأهله، وأن يفع به الإسلام والمسلمين. كما أتقدم بجزيل الشكر لسعادة الأستاذ الدكتور رضوان جمال الأطرش، -بارك الله في حياته-، على ما تقدم به من توجيهات ونصائح وإشارات كان لها عظمى الأثر والفائدة.

وكلما توجه بالشكر والعرفان للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، خاصة كلية علوم الوري والعلوم الإنسانية، ومركز الدراسات العليا الذي منحتى الفرصة لإكمال مرحلة الماجستير في قسم دراسات القرآن والسنة.

كما لا أنسى أن أشكر أستاذي الفاضل الدكتور غياث الدين حافظ، عميد كلية الشريعة الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، والأستاذ الدكتور محمد يوسف علي، بكلية معارف الوري والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، والأستاذ الدكتور أ. م. عبد القادر، رئيس القسم السابق بكلية اللغة العربية بجامعة شيتاغونغ للمناقشة الطيبة والمفيدة، وفيصل خان.

وأخيرا بالشكر والعرفان كل الأصدقاء واخبيز الذين تعاونوا معي حتى أصل من فض علمني فكم قدموا من نصائح غالية أضافت على البحث قيمة وبيانا، خاصة صديقي المخلص فخر الدين، وأصدقاءي: نعمان، وعثمان غني، ومحمد الحسن، ومعين الدين، وطارق بن عالدغنً، وسيف الحق، وجمشد العالم شودىري، وأبو طالب محمد منور.
حبيب الرحمن، وميزان الرحمن. ولاسيما أخي الصغير محمد عمران الحكيم الذي بذل قصارى جهوده للحصول على الكتب المختلفة باللغة البنغالية من البلاد (بنغلاديش).

وأخيرا أسأل الله تبارك وتعالى أن يقبل منا أعمالنا هذه وأن يبارك فيها وأن تكون خالصة لوجهه الكريم، وسبيلا للنجاة في الدارين. وصل اللهم وسلم وبارك على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
فهرس المحتويات

ملخيص البحث ................................................................. ب
ملخص البحث بالإنجليزية ................................................... ج
صفحة القبول ................................................................. د
صفحة الإقرار ................................................................. ه
إقرار حقوق الطبع ......................................................... و
الإهاداء ................................................................. ز
الشكر والتقدير ......................................................... ح
الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ................................................................. ١
المقدمة: ................................................................. ١
مشكلة البحث: ................................................................. ٢
أسئلة البحث: ................................................................. ٤
أهداف البحث: ................................................................. ٤
أهمية البحث: ................................................................. ٤
منهجية البحث: ................................................................. ٥
الدراسات السابقة: ................................................................. ٩
هيكل البحث ................................................................. ٩
الفصل الثاني: نبذة من حياة الأستاذ دلاور حسين سعيدي ................................................................. ١١
المبحث الأول: ترجمة حياته ................................................................. ١١
المطلب الأول: حياته وسيرته (اسمته ونسبه، ولادته ونشأته) ................................................................. ١١
الملحق الثاني: حياته العلمية ................................................................. ١٢
المطلب الثالث: نشاطاته الدعوية والسياسية ........................................ 13
المطلب الرابع: مؤلفاته ........................................................................ 15
المطلب الخامس: أخلاقه ومناقبه وشخصيته ........................................ 20
المبحث الثاني: حياته في السجن والقرار بالإعدام .................................. 25
المطلب الأول: أسباب سجنه .................................................................... 27
المطلب الثاني: الافتراءات والشكاوى ضده .......................................... 30
المطلب الثالث: حقيقة هذه الافتراءات والشكاوى ................................. 32
المطلب الرابع: دلاور حسين سعيدي ودلاور شكراد: ارتباك وحقيقة .... 35
المطلب الخامس: المحكمة العالمية للجرائم الاستقلالية والقرار بإعدهم. 36
المطلب السادس: أقوال الأعلام في هذه القضية ................................. 39

الفصل الثالث 39 إسهامات الأستاذ سعيدي في التفسير ومنهجه فيه ........... 39
المبحث الأول: إسهامات الأستاذ سعيدي في التفسير ............................. 39
المطلب الأول: أحوال بنغلاديش في السينتات والسبعينات وداعي ....... 39
حفلات التفسير .......................................................................................... 42
المطلب الثاني: حفلات تفسير القرآن الكريم داخل البلاد .................. 42
المطلب الثالث: محاضرات تفسير القرآن الكريم خارج البلاد ............... 46
المطلب الرابع: تأليف تفسير القرآن الكريم ........................................ 48
المطلب الخامس: تفسير القرآن الكريم وحفظه في الأقران المرة .. 50

المبحث الثاني: منهج الأستاذ دلاور حسين سعيدي في تفسيره ............ 51
المطلب الأول: المنهج العام في تفسيره ................................................. 51
المطلب الثاني: المنهج الخاص في تفسيره .............................................. 51 (Sciences)
المطلب الثالث: إتيانه بوسائل العلوم .................................................. 67
المطلب الرابع: مدى تأثر بالتفاسير القديمة والحديثة التراثية ومصادر
أخرى .......................................................... 70
المطلب الخامس: استشهاده بالأشعار الأردية .................................................. 73
الفصل الرابع: مزايا تفسير "سعيد"، ونقده.................................................. 75
المبحث الأول: التفسير باللغة البنغالية .................................................. 75
المبحث الثاني: التفسير بأسلوب ميستر .................................................. 76
المبحث الثالث: التفسير الاجتماعي والرحي والسياسي .................................................. 76
المبحث الرابع: تفسير السعدي: نقد وتحليل .................................................. 80
خاتمة البحث ونتائجه .................................................. 88
قائمة المصادر والمراجع .................................................. 90
الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم على عبده ورسوله، كتاب الصدق والهداية، لا يثبت الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم جهيدٍ (البقرة: 282)، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ الذي بلغ الرسالة، وأدوا الأمانة، وصدق الأمة، وتركهم على محجة بضاء ليلها كنهرها، لا يزيغ عنها إلا هالك. وعلى الله وأصحابه وأهل بيه -رضوان الله عليهم- ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة أجمعين.

وإذا! فإن أصدق الحديث كتاب الله، ودستور الأمة وكتابه، أنزله الله هداية للناس كافة، من العرب إلى الغرب ومن الشرق إلى الغرب، وحفظه من البدع والتبديل، إذ يقول: (إننا ننزل الله الذكر وإننا لله حافظون) [الحجر: 52]. وجعل رسول الله ﷺ مسؤولاً عن بيان وتفصيله، فبينه لأصحابه رضي الله عنهم أجمعين، وذلك في قوله سبحانه: (أنزلنا إليك الذكر لبني الإنسان ما ننزل إليهم وعلهم يتفكرون) [النحل: 144].

فإذا أشكل على الصحابة فهم آية أو كلمة غريبة، رجعوا إلى صحابه للرسالة للشرحها وبيانها.

وقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة لتنزيل والتفصيل، ومن هنا ظهر بعض المفسرين من الصحابة الكبار من أمثال سيدنا عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهم، وكذلك أشتهر من التابعين مjahed وسعد وعكرمة وحسن البصري وغيرهم ملتزمين على أبدى الصحبة الأجلاء المعروفين. وهكذا في كل عصر وصر يظهر متخصصون في التفسير والحديث والفقه والأصول بناء على تدبرهم في كلام الله الحكيم، وتبعنهم لأحاديث وسند رسول الله ﷺ. ولا يزال العلماء المعاصرون يفسرون القرآن حسب مقتضيات العصور، ومنهم من اعتمد على الآيات باحتداثه الفقهية والعلمية، ومنهم من يجمع بين الرواية والدررية، جميعاً متوسطاً معتدلاً. وهكذا من بقي على منهج السلف الصالح.
المنهج المثير - دون أن يهمل دور العقل في فهم القرآن الكريم، فألّف مؤلفات عظيمة ومجملات ضخمة في هذا المجال، مركزين على حل مشاكل العصر وقضايا المجتمع المتعددة.

فتعارفوا على مشاكل المجتمع، ووضعوا لها حلولاً رياضية من خلال آيات القرآن الحكيم.

ومن هؤلاء العلماء الأستاذ دلاور حسن سعيدي، بنغلاديشي المولد، وهو يعد من أبرز المفسرين المعاصرين في بنغلاديش، حيث فسر القرآن الكريم في الندوات العلمية والمؤتمرات، حيث يجتمع الناس في أعداد هائلة في أماكن مختلفة. وقد ألف مجندات في التفسير وسموها "التفسير السعدي"، وهذا التفسير قيمة علمية، ومكانة مروعة بين العلماء المعاصرين والمؤلفين في بنغلاديش، الذين جعلوا هدفهم نشر الإسلام وتعاليمه في بلادهم الحبيبة، فوجدوا يغتثهم في دروس التفسيرية، وكذلك في مؤلفاته.

وكان الأستاذ سعيدي يدعو الناس إلى دين الله والعمل بشرع الله من خلال تفسيره للقرآن الكريم، فقد بذل جهداً في الدعوة إلى القرآن والسنة، وكان كذلك قائداً للحركة الإسلامية في بنغلاديش، وقد انتخب نائب الأمير لحزب "الجماعة الإسلامية" في بنغلاديش.

وكان لهذه المجالس والدور التفسيري أكبر كبر في قلوب الجماهير من المتخصصين والعلماء، وقد أسلم على يديه حلق كثير. فقد كان أستاذ مؤثراً للغاية، في أساليبه، وسلبيته، وكلامه، وقراءته للقرآن الكريم بصوت خاص يجذب إليه قلوب السامعين سواء فهموا لم يفهموا.

ومن الجدير بالذكر، أنه كان يأخذ سورة معينة للتفصير، فيفسرها تفاصيلاً شاملاً في عدة أيام، مغطياً كل الجوانب، من الرواية والدردشة، ومن الفقه والتاريخ، والعلم والعمل، وكذل تلك لأجل إصلاح المجتمع والأخلاق، عقيدة وشريعة، ومنهجاً وسلمكاً.

فمثلاً فسر سورة الفاتحة في بعض حفلاته التفسيرية المستغرقة خمسة أيام كاملة. وقد ذكر تسعة عشر موضوعاً في تفسير قوله تعالى "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ" (البقرة: ۶۹) ومنها: إن الإمام يوم الحساب يُعدُّ حسباً حسبأً من ارتكاب الفواحش. وإن أورد تحت هذا العنوان "الخوف يوم الجزاء والحساب هو أصل كل شيء". وعليه مدار الأعمال في الدنيا فردية أو اجتماعية، وقد جاء مثال من أمريكا وقال: إن هذه الدولة قد حرمت الخمر عام ۱۹۳۲م، وأصدرت قراراً بمنع إنتاجه، وبيعه، وشرائه، وكل ما يتعلق به. ولكن لإيجاز هذا القانون ذلذاً
الدولة خمسة وستين مليون دولار أمريكي، في خلال أربع عشرة سنة، ولكن الذي آل إلى الأوضاع في آخر الأمر؟ لم ينقص البيع والشراء والتعاطي بالخمر، بل زاد أضعافا مضاعفة في أمريكا حتى لجأت الدولة إلى حلها وجوازها بدون أي قيد.

وبالعكس، في الدولة الإسلامية التي أسسها رسول الله ﷺ، أنزل الله عز وجل آيات ثلاث تذرعية في تحرم الخمر، فلما نزلت الآية الأخيرة في هذا الشان، أُلغي قوته سيحاته:

«يا أيها الَّذين آمَنُوا إنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمِيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّن عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الأنفال: 99)، صب الناس الخمور في الشوارع حتى أن جرى سيلان الخمور في المدينة. وذلك لأنه قد رسع في قلوبهم خلافة يوم الحساب.

فأخذ الباحث في دراسة تفسيره بناءً علميًا دقيقًا كأول محاولة في هذا المجال - إن شاء الله تعالى -

مشكلة البحث:

إن الأستاذ دلاكر حسام سعيد عالم جليل القدر من علماء بنغلاديش، وقد شاع صيته فيما بين الناس كتفسير للفقرات الكرنً في الخلافات والندوات شفهيًا، وتفسيره منتشر في أنحاء البلاد وخارجها بالأقراس المرة والمدحية، والتسجيلات لدى متكلمي اللغة البنغلالية. ولم تتحل شرته فيما بينهم، بل حظي مكانة مرموقة بين دعاة الإسلام المخلصين في العالم، حيث اتقن الإسلام كثير من الناس بعد سماعهم لتفصيله للفقرات الكرنً في الخلافات والندوات التي يشارك فيها آلاف من المسلمين وغير المسلمين من سكان البلاد وخارجها. وقد كتب مجلدات في تفسير عدة سور للفقرات الكرنً، ولم يكتب تفسيرًا كاملاً للفقرات الكرنً ومنها: "تفسير سورة الفاتحة"، و"تفسير سورة لقمان"، و"تفسير سورة العصر"، و"تفسير جزء عم".

وله إسهامات أخرى في التفسير، تستحق الدراسة العلمية، ولكن للأسف ما جرت أية خطوة أو أية دراسة علمية عنه وعن تفسيره الذي له مزايا خاصة، فكلما توجع عند غيره. إن هذه الدراسة تركز على كفاحه لأجل الإسلام، ومساهماته في التفسير والموازنة البارزة لدروسه وكتاباته.

1 مولانا دلاكر حسن سعيد، تفسير سعيد، (داكا: غلوبال فاليشيونغ نيتورك، ط ۳، ۲۰۰۸ م)، ص ۳۶۷-۳۷۳.
التفسيرية. فهذة أول محاولة علمية منظمة عن شأن هذا العالم الكبير ودوره في نشر تعاليم القرآن لدى الناطقين بالبنغالية في المستوى الدولي.

أسئلة البحث:
من أجل ذلك كانت هناك ضرورة ملحة لتساؤلات تستوجب الإجابة عنها وهي:
1. من الأستاذ دلاور حسين سعيد؟ وما مكانته بين علماء العصر؟
2. ما إسهاماته في التفسير؟
3. ما المنهج الذي اتبعه في تفسير القرآن الكريم؟
4. ما المزايا التي تميز بها تفسيره عن التفاسير الأخرى؟

أهداف البحث:
يهدف هذا البحث إلى تحقيق أهداف متعددة ومتعددة ومنها:
1. إبراز شخصية الأستاذ دلاور حسين سعيد ومكانته بين العلماء.
2. توضيح إسهاماته في تفسير القرآن الكريم.
3. بيان معا لم منهجه في التفسير.
4. بيان وت出台了 المزايا التي تميز بها تفسير السعيد من بين التفاسير الحديثة.

أهمية البحث:
إن أهمية هذه الدراسة تتجلى في الأمور التالية:
1. إنها تبحث عن الدور الكبير لهذا العالم الكبير المفسر للقرآن الكريم لنشر الإسلام وتعاليمه.
2. إنها أول محاولة في هذا المجال، ويرجى لها الكشف عن مجالات أخرى للدارسين حول الشيخ في المستقبل بإذن الله عز وجل.
3. إن الدراسة تكشف الستار عن إسهامات الأستاذ سعدي في مجال التفسير والدعوة.

4
التعريف بكتب كتقارير يذا العالم يليل -البٍ توجد بُ اللغة البنغلابديشية فقط - لم يجيد العربية إن شاء الله.

منهجية البحث:

استخدم الباحث في دراسته المناهج الآتية:

1. المنهج الاستقرائي: يستخدمه الباحث لاستقراء المعلومات من مصادر عديدة من الكتب المختلفة والمؤلفات المتنوعة وشتي الدوريات، مع أن المصادر الأساسية هي مؤلفات "الأستاذ سعيد" وخطبه في الأقراس المرة والمدجنة، والتسجيلات وأسطوانة (موسيقية فوتوغرافية) وخاصة ما يرتبط بإسهاماته في النفس。

2. المنهج التحليلي: وذلك من خلال دراسة مؤلفاته (تفاسيره) كتابة كإلقاء، وتحليل ما ورد فيها من أفكار، إيجابية أو سلبية، ومدى تأثره بالمدرسة العقلية الاجتماعية الحديثة.

3. المنهج النقدي: يستخدم هذا المنهج لنقاشة أفكاره وأقواله التي وردت في تفسيره، ومعرفة الصحيح من الخطأ والمعدل من الشاذ، معتمدًا على الكتب والسنة.

الدراسات السابقة:

توجد كثير من الدراسات عن الأستاذ سعيد، ولكن أغلبها -إن لم يكن جميعها- يركز على شخصية الأستاذ، وحياته، ومساهماته في الحركة الإسلامية وغيرها، وهذا غير ما أراده الباحث أن يركز عليه في بحثه هذا.

وبناء على هذا المصوّد يورد الباحث هنا -على حد علمه- المؤلفات، والمقالات، والدراسات السابقة عنه، كما يلي بيانه:

علامة سعيدي-تعريف واحد، مقالة كتبها عبد السلام ممثل.

قدم صاحب المقال بتقديم رائع جميل، ومنقى منفوق عن هذا العالم الجليل بأحبار مولده، وسمتته، وعن أبه.
وقت أمه، وعن أخوته وأخواته، وأيضا عن تعلمه في مختلف المدارس والمعاهد، وتعقيقه في مجالات من العلوم والفنون ولغات متنوعة خارج الدرس الأكاديمي. ثم دار كلامه حول بيان حياة العملية، التي تشمل: "حياته المؤورة بالأعمال الكفاحية". واعتقاله في السجن عام 1975م، وبيارته بيت الله الحرام، وانتخابه كعضو في البرلمان، وسفره خارج البلاد. وجولته في أنحاء البلاد شرقيًا وغربيًا، شمالًا وجنوبًا، ومشاركته في المؤتمرات والندوات العلمية العالمية. وكذلك وضع الكتاب عن مؤلفات سعدي، ومن بينها تفسير عدة سور للقرآن الكريم، وبعضها في دور النشر تنتظر الطباعة. وكذلك تحدث عن أسرته وأبناءه. وأورد في ختام هذا المقال بقائمة المنظمات التي اشترك فيها السعدي كبير، ومؤسس، وعضو من المؤسسين، ورئيس تأسيسي، وعضو، ومنصات رئيس، ومجلس رئيس، ومستشار، ومستشار، وغير ذلك.

والمقال -لا ريب- يعطينا معلومات وأفكار عن حياة الاستاذ سعدي، وخدماته المتنوعة، إلا أنه لا يذكر شيئًا عن تفسيره، وكذلك عن الحالات الراهنة في السجن إذ كتب منذ زمن طويل، وهذا المجال الأخير الذي يذكر الباحث فيه لبيان دور هذا العالم الكبير في بنغلاDecorator وخارجها.

الكتب الكبير "غويلسيا" والعلامة سعدي، من منظور حرب الاستقلال 1971م. كتب هذا الكتاب المهم مكرم حسين، الذي كان شجاعًا في حرب الاستقلال. فقد أحسن في كتابة وعرض الأخبار والمعلومات عن الاستاذ دلاكر حسبه سعدي، وموضوع هذا الكتاب هو الحديث عن دور الاستاذ سعدي في حرب الاستقلال؟ كيف كان موقفه في المعركة؟ هل اشترك في الجرائم من قبل عامة الناس، ونبذ الأموال، وغضبهم وغيرها ذلك من الأعمال ضد الناس والإنسانية. وقد أعطى بيانًا صافيًا عن الافتراءات والتهم وما وراء ذلك من الأسباب الكامنة. وقد كان المؤلف ممن يرى ويعتقد أن الاستاذ سعدي لم يكن ضمن خالف الاستقلال مباشرةً أو غير مباشر، علمًا كان أو سرًا. واستشهد على أقواله بالأدلة والوثائق التاريخية القاطعة، وبيناء على هذه البراهين القاطعة أصر على أن الاستاذ سعدي لم يكن له علاقة أبداً بالاقتحامات والأكاذيب التي افتروا عليها.

(أ. إ. ط: نادي البنغال الء نادي البنغال 2009، دكاك: فرويه فوكراسي، حدد)
لا غرбо أن محاولة الكاتب عن السعدي كانت جهلاً مشكوكًا، والعلومات عنه رائعة.

والكتاب يفيد الباحث لمعرفة شخصية الأستاذ سعدي ودوره في حرب الاستقلال، إلا أن الكتاب لم يشمل الإجراءات الراهنة على المحكمة والمظاهرات والتضحيات من قبل عامة الناس، وكذلك لم يشمل شيئًا عن تفسيره ومنهجه فيه.

وثائقي عن حياة وأعمال العلامة دلاور حسين سعدي. هذه كانت وثيقة مسجلة على فيديو عن حياة الأستاذ سعدي وأعماله في حياته الخاصة بعد أن داع صيته في الأفق داعياً إلى الله ومفسراً للقرآن الكريم. وأيضاً أبرزت هذه الوثيقة مساهماته المومقة حينما كان عضواً في البرلمان، وعن دروسه التفسيرية في مختلف البلاد والأماكن في العالم.

ومن حيث إذا أصدرت في عام 2007، فلا تشمل أحياناً عنه بعد هذا العام، ولا تعالج منهجيته في التفسير ومزاياه التي هي الخبر الأساسي للباحث في دراسته.

المقال باللغة الإنجليزية "القيادة الكاريزمية للعلامة السعدي: دروس للشباب" لفيصل خان. هذا مقال رائع، يتحدث عن السعدي عن سيرته الذاتية، ويكشف عن الوقائع والحوادث التي حدثت في حياته، وصرّح فيها بأنه كان مفسراً مشهورًا في بنغلاديش، يفسر في أنحاء البلاد في مختلف الأماكن، خاصة في شيتاغونغ مدة خمسة أيام، وبلغت وداً وعيراً من الأماكن. وبنى أنه كان قدوة لشباب اليوم وكاتبًا غني الإنتاج، وخطيبًا موفورًا، يخدم الإسلام والمسلمين لناطقين البنغالية في أنحاء العالم. وكان صوته ضد المسلمين والشيوعيين أحد من السيف في كل زمان ومكان، وكان يطل أمام العدو المجهز بالأسلحة هجوماً بالكلام الحاد ومقدماً بالحجج القاطعة نقدًا وعقلًا بطرق شيق جدًا، وكان يبرز قوله الحق أمام الناس بدون أي شك وخوف، ولا يخفى إلا الله. والمقال لم يتحدث عن إسهامات تفسيره ومنهجيته فيه، وهذا الجانب الذي يريد الباحث أن يركز عليه.

(أ) سيب الله منصور، (Spondon Audio Visual Centre) (داكا: إسفوندن مركز الصوت والبصرية (Spondon Audio Visual Centre))، (2007).

مقالة عنوان: "ترجمة وتفسير القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية: معلومات أساسية". لا شك في أن المقدم أ. د. طريق الإسلام قد وضع عن الأتجاهات التفسيرية في بنغلاديش، وما تشمل عليه من معاني القرآن الكريم وتفسيره باللغة البنغالية بأروع أساليب لتفهيم الناس معاني القرآن باللغة التي هم ينطقون بها. وذكر أن الأستاذ سعدي هو الذي أوجد الوجه الفريد في التفسير بالحفلات التي يجمع فيها جم غفير من الناس، ويبتعدون إليه لفهم معاني القرآن بلغتهم البنغالية. ومن هنا بدأ التلفاز إذاعة تفسير القرآن الكريم في برنامجه اليومية، وذلك استجابة لرغبات الناس إلى الاستماع لتفسير القرآن الكريم، وشوقهم إليه في القرى والمدن. وذلك من آثار الأستاذ سعدي البارزة. فإنه حَب هذا الأسلوب إلى قلوب الناس. وهذا يُرجح أنَّ تفهيم الناس معاني القرآن بلغتهم البنغالية. الكاتب يُشيد بموجز لم يشمل كثيرًا من الأمور التي سيذكر الباحث عليها هذه الدراسة.

علامة سعدي في سياج إسلام. هذا الكتاب يُعَدُ بيانًا موجزًا عن الأستاذ سعدي، ويُعتبر عن مدى مشاركته في الأعمال ضد الإنسانية، وهل له دور في ذلك؟ ويشرح كذلك عن افتراضات الحكومة ضد الأستاذ سعدي. وكذلك أجرى المقابلات الشخصية مع من شاركوا في حرب الاستقلال، وذلك لمرة موقف الأستاذ. هل حقًا وقف ضد الحرب الاستقلالية وشارك في الغصب والنهب أثناء الاستقلال أم لا؟ وكذلك وضع حاله قبل القضاء عليه بالإعدام وبعد، وما يتعلَّق به. فالمؤلف لا يعَدّ مساهماته في مجال التفسير، الذي غَنِي بَصِده في هذه الدراسة.

ولكنه -ولا ريب- يفيد الباحث في إعداد بعض مباحثه في هذه الدراسة. القتل القضائي، القضية في بنغلاديش على المحاكمات. تعرض هذا الكتاب اختصارًا لما يتعلق بقضية سجن الأستاذ سعدي متهماً بالافتراءات الكاذبة، وما له وما عليه من

1) مهادورنথ ألك-কুর'আনের জাবানুবাদ ও তাফসিদঃ পুর্বকোষাট বাংলাভাষা (مهاضرنث اللك-قرآن: تجويد وتفصيل، نسخة بنغلاديش، 2012).
الدلائل في المحكمة، ونها سريعة عن حياته وتفسيره ومؤلفاته، ولكنه ساكت عما أراد الباحث كتبه في بحثه.

قصة حياة كفاحية مثالية للعلامة دلاور حسين سعدي٨. هذا الكتاب يعطيينا بيانًا موجزًا عن حياة الأستاذ سعدي، وسرته، من حيث إنه كتلم عن أبوه وزواجه واحوته وأخوه، وابنه، وبين أنه أول من روّج التفسير على طراز جديد. وأورد معلومات عن أسباب تجليه في ميدان التفسير، حتى انتشر صيته في الأفاق. وذكر في الفصل الثاني عن كونه عضوًا في البرلمان، ودوره الكبير في بعض الإصلاحات التي قررت في البرلمان، وكذلك إسهاماته في تطوير أساليب الدراسة في المدارس الدينية. وذكر في الفصل الثالث عن أسباب سجنه وأحواله داخل السجن وخارجه، ومحكمة القضية وخطابه للمحكمة أمام الحكام، وما له وما عليه. فهذا الكتاب طبعًا يفيد الباحث في بعض الجوانب، ولكنه لا يفصل عن منهجية الأستاذ سعدي في تفسيره ومزایاه فيه.

وخلال الكلام أن الباحث قد لاحظ أن هذه الدراسات السابقة تظهر بعض الجوانب للأستاذ سعدي، ولكن ما منهم أحد ركز على الأستاذ سعدي كمفسر، ولم يعالج منهجيته في تفسيره، وما موقفه لدى المفسرين المعاصرين، وما الاتجاه الغالب على دروسه وكتاباته التفسيرية. هذه الفجوة أخذها الباحث فرصة ذهبية كمجال بحثي للدراسة العلمية. وتركز الدراسة في حقيقة الشكاوى ضد الأستاذ سعدي، وإسهاماته في التفسير ومنهجيته فيه.

هيكل البحث

هيكل البحث يحتوي أربعة فصول، وكما يلي تفصيلها:

الفصل الأول: مدخل إلى البحث

مقدمة البحث

(آbwابًا دلأواينب ها-سإين سبعنن قوبنن قوبنن،سإب،سإب)
المشكلة البحث

استمارة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

الم睑لات السابقة

منهجية البحث

الفصل الثاني: نبذة عن حياة الأستاذ دلاور حسن سعدي

المبحث الأول: ترجمة حياته

المبحث الثاني: حياته في السجن والقضاء عليه بالإعدام

الفصل الثالث: إسهامات الأستاذ سعدي في التفسير ومنهجه فيه

المبحث الأول: إسهامات الأستاذ سعدي في التفسير

المبحث الثاني: منهجه في تفسيره

الفصل الرابع: مزايا تفسير "سعدي"، ونقده

المبحث الأول: التفسير باللغة البنغالية

المبحث الثاني: التفسير بأسلوب ميستر

المبحث الثالث: التفسير الاجتماعي والحركة والسياسي

المبحث الرابع: بعض الجوانب لهذا التفسير

المبحث الخامس: تفسير السعدي: نقد وتحليل

الخاتمة: نتائج البحث وتوصياته

قائمة والمصادر المراجع
الفصل الثاني

نبذة من حياة الأستاذ دلاور حسين سعيدي

المبحث الأول: ترجمة حياته

المطلب الأول: حياته وسيرته (اسمه ونسبه، ولادته ونشأته)

ولد الأستاذ دلاور حسين سعيدي في أسرة مسلمة متدينة قديمة في قريته في الندين والتبليع، في فبرورفور المسمى بسعيد خليج، قبل ظهور الفجر يوم الخميس من مسئلة فيراير 940 م، موافقاً السابع من رمضان 13، وكان أبوه مولانا "يوسف سعيدي" مرشدًا وخطيبًا مدعوًا معروفًا في منطقة جنوب بنغلاديش، وأمه "السيدة غول غار بيم".

بعد ولادته، سماه الداعية الكبير أبو جعفر الصديقي القريشي الذي جاء من فرفا بالهند إلى فبرورفور للتلبغ فدعي في بيت السعيدي وقد سماه أبو جعفر "دلاور" بمعنى "الرجل البطل الفائز كالنهر". ويتسع فل الكرة بمعنى المجاهد في سبيل الله وسبيل القرآن الكريم لإعلاء كلمة الله. وأطلق عليها كلمة سعيدي تبعاً لآبائه وأجداده وتعتبر لقبًا لنسبه.

---

10 أنظر: شهيد الإسلام، المصدر السابق، ص 12.
11 لقد يوجد في بعض الكتب أن ولد في الثاني من فبرير، كما في مقالة فيصل خان، ومقالة عبد السلام مثل.
12 إن السعيدي نفسه تكلم عن هذا الموضوع وقال: أن والده أخبره أنه ولد في أول فبرير 1940 مطابقاً بالسبع رمضان يوم الحمص. أنظر: سيف الله منصور، الحياة البطولية، وتالفي عن حياة العلامة دلاور حسين سعيدي، داكار: إسفوندن مركز الصوت الصوت، د. ت.
13 أنظر: سيف الله منصور، والافتي. وأيضاً: سيف الله منصور، الحياة البطولية، المصدر السابق.
14 أنظر: أبو تميمي، ص 95، وـسيف الله منصور، المصدر السابق، وفيصل خان، المصدر السابق.
15 أنظر: عبد السلام مثل، منزل، المصدر السابق، ص 114.
16 أنظر: عبد السلام مثل، المصدر السابق، ص 114.
17 أنظر: شهيد الإسلام، المصدر السابق، ص 12.
المطلب الثاني: حياثة العلمية

إن الأستاذ بدأ الدراسة الإبتدائية والأصلية في إحدى قرى فيروزفر اسمها "سعيد خالي" في المدرسة الإسلامية التي أسسها أبو يوسف سعيد، ثم التحق بالمدرسة العليا بكهولنا ثم بالمدرسة العالية بسرسبنا، فقد استكمّل دراسته سنة ١٩٧٢م. وبعد التخرج لازم نفسه بالدراسة لحرة في مجالات مختلفة بفنون متفرقة، إسلامية وتقليدية، من علوم الحديث، والنسبة، وفقه الواقع، لتعمق في العلوم الدينية والدنيوية. وبعد ذلك توجه اهتمامه بعلم السياسة وعلم الاقتصاد، والثورة الدولية، والفلسفة، والعلوم، وعلم النفس. كتب كتب إسلامية وحوُلًا عددًا في اللغات، والعقائد، والأخكار لربط المفاهيم الإسلامية بالتعليم الحالي والتربيّة الحديثة. فلفقهم هذه المهمة المشوّدة أشغل نفسه خمس سنوات بدون راحة، لتقدم الخطاب الديني ملائمًا للعصر الحاضر، وتعمق في العلوم الإسلامية، واللغات العديدة من اللغة العربية، والأردية، والفارسية، والإنجليزية فضلاً عن تعّمقه في اللغة البنغالية التي هي لغته الأم والأدب البنغالي.

---

18 أُثِر: سيف الله منصور، وثائي عن حياة العالم سعيدي، المصدر السابق، ص ١١. وفصلGAN، المصدر السابق.

19 أُثِر: سيف الله منصور، وثائي عن حياة العالم سعيدي، المصدر السابق، ص ٣.

20 أُثِر: سيف الله منصور، وثائي عن حياة العالم سعيدي، المصدر السابق، وشهد الإسلام، المصدر السابق، ص ١٢.

21 عبد السلام مثل، المصدر السابق، ص ١١. ١٤

22 أُثِر: سيف الله منصور، وثائي عن حياة العالم سعيدي، المصدر السابق، وفصلGAN، المصدر السابق، ص ٣.